

1 - شرح الواجبات المتحتمات (1) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد - [00:00:00](#)

نبدأ في هذا اليوم باذن الله تعالى بالقراءة في كتاب الواجبات المتحتمة المعرفة على كل مسلم ومسلمة الذي جمعه فضيلة الشيخ عبد الله قرعاوي حفظه الله وسدده ورعاه وهو كتاب عظيم جمع فيه رحمه الله - [00:00:20](#)

وحفظه آآ المتون المهمة في العقيدة مما جمعوا ائمة الدعوة السلفية من ثلاثة الاصول والقواعد الاربعة ونواقض الاسلام واقسام التوحيد رسالة اقسام التوحيد والشرك والكفر ومما هي من العلوم الضرورية في الاعتقاد - [00:00:55](#)

التي يجب على المسلم معرفتها نعم نقرأ فيها ونعلق لانها هي بحمد الله يعني واضحة لكن تحتاج بعض المسائل الى كشف او تقرير لذلك قررنا ان تكون القراءة فيها في هذا اليوم العلمي. والله الموفق - [00:01:26](#)

نسأله الاعانة والتشديد بالتوفيق والرشاد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمة المصنف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. مناسب المؤلف اه - [00:01:50](#)

الحمد لله زال على قيد الحياة موجود هو الشيخ ابراهيم عبدالله بن ابراهيم بن عثمان القرعاوي امام الجامع الكبير في جامع الملك فهد في بريدة متع الله بصحة وعافية وسدادا وتوفيق. نعم - [00:02:17](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى في مقدمته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن - [00:02:36](#)

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فانه لا صلاح. نعم. فانه لا صلاح للعباد ولا فلاح ولا نجاح ولا حياة طيبة ولا سعادة في الدارين. ولا نجاة - [00:02:53](#)

من خزي الدنيا وعذاب الآخرة الا بمعرفة اول اول مفروض عليهم. والعمل به. وهو الامر الذي خلقهم الله عز وجل اول ما يجب على العباد معرفته هو معرفة الله عز وجل وتوحيده. ولا اله الا الله. علما وعملا - [00:03:13](#)

شدا وامل. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هذا اول واجب قال الناظم الحكمي اول واجبتنا اول واجب اول واجب على العبيد معرفة الله بالتوحيد - [00:03:33](#)

نعم واخذ عليهم وهو الامر الذي خلقهم الله عز وجل له واخذ عليهم الميثاق به وبه حقة الحاقة خلقهم الله له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منه من رزقي الى اخر الاية. واخذ عليهم - [00:03:55](#)

الميثاق به كما قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واحدهم على انفسهم لست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل - [00:04:18](#)

اه اخذ عليهم الميثاق واقرأوا. نعم. وبه حقت الحاقة وقعت الواقعة. وفي شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة. اي نعم عليه. من حققه سعد ومن ضيعه شقي - [00:04:35](#)

نعم. نعم. وعلى حسب ذلك تقسم الأنوار. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. وذلك الأمر هو معرفة الله عز وجل الوهيته وربويته واسمائه وصفاته وتوحيده بذلك. هذه هي اقسام التوحيد - [00:04:55](#)

اقسام التوحيد نعم وتوحيده بذلك ومعرفة ما يناقضه او بعضه من الشرك الاكبر والاصغر والكفر الاكبر النصر والنفاق الاعتقادي والعملي ومعرفة الطاغوت والكفر به والايمان بالله تعالى وقد كان الناس من اهل نجل ان لان من جهل هذه - [00:05:14](#)

من من جهل التوحيد ومن يضاده لم يحقق التوحيد ولم يهرب مما يضاد. فمن لم يعرف التوحيد ما هو؟ وقع في الشرك ولم يحقق التوحيد ومن جهل الشرك وما هو وقع فيه لانه لا يعرفه. وهكذا اقسامه من الكفر والنفاق - [00:05:43](#)

وقد كان الناس من اهل نجد وغيرهم قبل دعوة الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في جهل بهذا الاعظم والاساس الاكبر واصل الاصول ورأس العلوم اعني علم توحيد اللوهمية - [00:06:12](#)

وقد توحيد الاسماء والصفات دخل هو الجهل وكذا فلما قام الامام رحمه الله والائمة من بعده من ابنائه وتلاميذه اه قاموا بذلك وجدوا به انتشر الخير والعلم. انتشرت الكتب وصنفت - [00:06:29](#)

انتفع الناس بذلك في في نجد وفي غيرها. بفضل الله عز وجل ثم على ايدي هؤلاء الائمة سواء من ائمة العلم نجد ومن تعلم منهم ائمة الولاية من ال سعود في بذلهم ونصحهم - [00:06:50](#)

وحمايتهم لذلك. وطبع الكتب والنشر لها. وعليكم السلام. فجزاهم الله جميعا خير الجزاء. نعم وقد تفاقم هذا الخطب وعظم وتلاطم موج الكفر والشرك في هذه الامة وجسم. وطئسم. وجسم وطئست - [00:07:14](#)

وطئست الاثار السلفية واقيمت البدع الرفضية والامور الشركية الى ان اراد الله تعالى ازالة تلك الظلمات وكشف البدع والضلال الشبهات والجهالات وتصديق بشارة رسول رب الارض والسموات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة - [00:07:34](#)

على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها على يد على يديه من اقام اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل اعني به شيخ الامام خلف السلف الكرام المتبع لهدي سيد الانام المنافح عن دين الله في كل مقام شيخ الاسلام - [00:07:54](#)

محمد ابن عبد الوهاب احسن الله له المآبى وضاعف له الثواب. نعم. رحمه الله. نعم. فدعا الله ليلا ونهارا. ف دعا الى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وقام بامر الله في الدعوة اليه. وما حاب احدا فيه ولا دار. فعظم على الاكثرين - [00:08:14](#)

استكبارا ولم يئنه ذلك عن امر الله حتى قيض الله له اعوانا وانصارا. فرفعوا فرفعوا الويته الدين. نعم. فرفعوا الويته واعلام الوية. الوية. فرفعوا الويته واعلامه حتى انتشرت في رافقين انتشارا وصنف رحمه الله تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين والرد على من خالفه من المشركين ومن جملتها كتاب التوحيد - [00:08:34](#)

وهو فرد في معنى لم يسبقه اليه سابق ولا لحقه فيه لاحق. ومن ذلك الاصول الثلاثة وكشف الشبهات لذلك من المصنفات النافعة نعم هذه الكتب ضرورية جدا. كذلك رسالة الرسالة المفيدة الجليلة في اقسام التوحيد - [00:09:04](#)

ابشرك واقسام الشرك واقسام الكفر واقسام النفاق مهمة. هذه الكتب ضروري طالب العلم ادمن النظر فيها وهي التمعن في شروحاتها. نعم. ولاهمية التوحيد وعظم شأنه طلب مني بعض اخواني في الله تعالى ان اجمع - [00:09:24](#)

مختصرا فيما يجب ان يعتقد وبه يعمل ومنه يتعلم. يسهل على الطالب المبتدئ حفظه ولا يستغني الراغب المنتهي عن فهمه. تيسر لي تبارك وتعالى ذلك. وفق سبحانه والهم ان ووفق سبحانه والهم ان جمعت من تقرير هذا الامام واحفاده. وفي - [00:09:44](#)

عن غيرهم فله الحمد على ذلك وغيره من المن لا احصي ثناء عليه. واسميته الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة اي نعم وجمعه من هذه الرسائل طبعا كتاب التوحيد في ذلك لانه - [00:10:04](#)

انما ادخل ولا كشف الشبهات. اخذ خلاصة اه القواعد الاربعة والمسائل الثلاث. وثلاثة اصول وكذلك اصل الدين وقاعدته ونواقض الاسلام وهذه لما جمعها في هذا الكتاب. والرسالة المفيدة كذلك فلخصها على هذا الترتيب - [00:10:21](#)

ولذلك رأينا ان نقرأ فيها حتى تكون القراءة كاننا قرأنا في في هذه الرسائل كلها نعم اسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وان ينفعني به في الحياة وبعد الممات. وكل من قرأه او سمعه او نظر فيه. انه ولي - [00:10:51](#)

ذلك والقادر عليه. قال ذلك وامنا. قال ذلك وام لا؟ الفقير الى عفو ربه ومولاه. عبدالله بن ابراهيم بن عثمان القرعاوي جزاكم الله خيرا
نفع الله بهذا الكتاب شروح وصار له دروس ويحفظ فهو - [00:11:12](#)

مثل نافع من فضل الله عز وجل نرجو ان يكون تحقق وفي رجاء المصنف نعم الاصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم ومسلمة
تعلمها. وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)
فاذا قيل لك من ربك؟ نعم بدأ الان المصنف رحمه الله في ذكر هذا الكلام يقول الاصول الثلاثة اول ما بدأ فيها لان هذه مفاتيح الامور
وولية يسأل عنها في قبره - [00:11:59](#)

والاصول كما تعرفون جمع اصل وهي ما يبني عليه غيره وهذه الاصول يبني عليها يبني عليها معرفة العبد ربه ودينهم ونبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم. لانه يسأل عنها في القبر. ولا يتحقق توحيد وایمانه الا اذا عرف ربه - [00:12:19](#)
باسمائه وصفاته وماله وعرف نبيه صلى الله عليه وسلم وعرف دين الاسلام الذي يعمل به من لم يعرف الاسلام كيف يعمل به ولذلك
يسأل في قبره عنهم من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ كما صحت في ذلك الحديث من حديث البراء وحديث انس اسماء بنت ابي بكر
- [00:12:40](#)

وعائشة وابي هريرة كلها حديث فاما المؤمن فيقول ربي الله فيقال لهم ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام ويقال له ما ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم؟ ويقول محمد رسول الله - [00:13:03](#)
جاءنا بالهدى والبينات فامنا وصدقنا واما المنافق او الفاجر فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. يظرب بمرزبة هي
من حديد على رأسه آآ ويضيق عليه قبره ويفتح له باب الى النار نعوذ بالله. وهكذا هي من المسائل التي يسأل عنها الانسان في قبره
- [00:13:21](#)

يسأل بها في قبره يجب على كل مسلم ومسلمة معرفته بكل مكلف المراد به المكلف كل مكلف عاقل بالغ يجب ان يعرفها. حرا كان او
عبدا. والعلم لا يكون الا بمعرفة - [00:13:55](#)
العلم بلا دليل لا يكون علما والعلم المراد به اليقين معرفة باليقين اليقين لا يتحقق الا بالدليل بالعلم الدليل هو الكتاب والسنة.

ما سواهما ليس بدليل تقليد قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:14:14](#)
فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي. الان بدأ لما قال معرفة يهدي ربه ودينه
ونبيه صلى الله عليه وسلم بدأ بتعذيب - [00:14:43](#)

بتفصيلها. تفصيل هذه الامور. فقال فاذا قيل لك من ربك؟ ها يعني معرفة العبد ربه اول ما هنالك فاذا قيل لك من ربك؟ هم يعني
استعد من الان لذلك. لانك ستسأل لك فيه يوم في القبر - [00:15:00](#)
من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين باحدهم للمعرفة. كيف تعرفه رباني خلقتي رب جميع العالمين. هو رب العالمين
كما قال تعالى وهو معبودي ليس لي معبود سواه - [00:15:20](#)

نعم الهكم اله واحد المراد بالرب هنا مربي المدبر المالك الخالق اله عز وجل هو معقل هو معبودي لانه المعبود هو اله. هو معنى لا
اله الا الله واذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:15:43](#)
لعلكم تتقوا. اعبدوا ربكم يعني اعبدوه وحده. وقال وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ليعبدوه وحده
عز وجل واذا قيل لك ما دينك؟ فقل ديني الاسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله -
[00:16:13](#)

هذا الاصل الثاني دين الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام هي الدين المقبول قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهو الحنيفية ملة ابراهيم - [00:16:40](#)
قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قال قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك ومت وانا اول

المسلمين. هذا هو الاسلام - [00:16:59](#)

لعبادة الله وحده عز وجل. ثم فسره قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهلي قال تعالى ومن
يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو الى اخره من الخاسرين. من اراد غير هذا الدين - [00:17:20](#)

وفسره بهذا لانه الاستسلام لان قالوا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو مؤمن محسن. واتبع ملته لاحسن منه قال ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الا من يعني ما يرغب من الذي يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه يرغبان - [00:17:42](#)

ويذهب الى ملة اخرى. الاستسلام للاستسلام هو اصل الاسلام هو التسليم. استسلام لله بالتوحيد. بتوحيده عز وجل. لان من لم يوحد
لم يستسلم له هو من عانده او عارض لم يستسلم. والانقياد له بالطاعة. لا يكفي الاستسلام ولا بد من الانقياد. ومن عاد - [00:18:10](#)

ها او ابى فلم يسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان
تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:18:40](#)

والانقياد نعم والبراءة من الشرك واهله لابد من البراءة. قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة يعني قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابراهيم والذين معه. من الرسل. ها؟ اذ قالوا لقومهم انا - [00:19:04](#)

منكم ومما تعبدون من دون الله ورأى من الشرك المعبود من دون الله ومن اهل الشرك منكم كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدأ الى يوم القيامة. ابدأ حتى - [00:19:25](#)

لا تؤمن بالله وحده حتى حتى يحقق التوحيد. وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يودون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا اباؤهم. او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:19:46](#)

اولئك كتب في قلوبهم الايمان. هذا تحقيق الايمان. المهم انه هم فهو البراءة من الشرك واهله. براءة من الشرك واهله. من البراءة
والبراءة من الشرك بالتخلص منه قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:20:03](#)

الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ما عبدناهم لاجل انهم يخلقون ويرزقون وينفعون
ويضرون لا. انما للقربى نعم واذا؟ واذا قيل لك من نبيك؟ فقل محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش وقريش
من العرب والعرب من ذرية اسماعيل - [00:20:30](#)

ابني ابراهيم الخليل عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. بعثه الله بالمال. هذا هو الاصل الثالث. وهو معرفة النبي صلى الله
عليه واذا قيل لك من نبيك قل هو محمد ابن عبد الله - [00:20:59](#)

انه يسأل عنه في قبره يقول محمد رسول الله جاءنا بالهدى والبيانات. فامنا وصدقنا ثم يسأل سؤالا ثانيا وما علمك بهذا؟ انه يجيب
ان الله ربه يدينه الاسلام بمحمد نبي يقال له وما علمك بهذا؟ كما في صحيح البخاري - [00:21:16](#)

يقول قرأت كتاب الله تصدقت وامنت اذا بالعلم ما بني على جهل على علم ثم ذكره الشيخ رحمه الله ذكر النسب الذي يجب على كل
مكلف معرفته لان نسبه صلى الله عليه وسلم معروف طويل. لكن الذي يتميز به لانه يصعب على جميع الناس ان يحفظوا هذا النسب
الطويل - [00:21:37](#)

فالمراد من معرفته ما يتميز به عن غيره صلى الله عليه وسلم. بحيث لا يمكن يختلط بآخر فذكر ما يميزه وهو محمد ابن عبد الله ابن
عبد المطلب هذا معروف ليس من ذرية عبد المطلب - [00:22:04](#)

احد اسمه عبد الله الا ابو النبي صلى الله عليه وسلم وليس من لعبد الله ولد الا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا لا يمكن يختلط بغيره.
طيب عبد المطلب معروف انه ابن هاشم - [00:22:26](#)

معروف انه ابن هاشم وهاشم ليس في قريش هاشم اب لعبد المطلب الهاشم عمرو بن عبد مناف المعروف هذا هو لا يختلط بغيره
وقريش معروفة انها من العرب نقاش فيها - [00:22:41](#)

والعرب معروفة انها من ذرية اسماعيل لا نقاش فيها ابن ابراهيم الخليل خلاص عرفته لا يختلط بغيره هذا هو لا يمكن اي شخص
يقول ما ادري هل هو محمد اخر ولا شخص اخر اسمه محمد او كذا لا - [00:23:03](#)

ومحمد ابن عبد الله الذي هذه لا يختلط بغيره هذا هو والا ينبغي ان يحفظ النسب ينبغي هذا من ان يحفظ النسب كله. لكن حفظ النسب كاملا هذا من فروض الكفايات - [00:23:23](#)

التي تدون في في الكتب ويحفظها من يحفظونها العلم علم السيرة وهذا هو الواجب لكن حلو حفظ فرض كفاية. نعم. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. هذا هو هذا - [00:23:40](#)

ما هو دينه الذي بعثه به؟ ها بعثه بالندار عن الشرك والدعوة الى التوحيد قبل ايش من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم افضل الصلاة ايه يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر ثيابك فطهر - [00:24:00](#)

هذا الذي بعث به بعث بالتوحيد. وما ارسلناك الا رحمة للعالم انما انت منذر وهكذا. نعم. المسائل الرابع الاولي العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة - [00:24:25](#)

دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه المسائل الرابع بدأ بها الشيخ. ما هي المسائل - [00:24:47](#)

هاي الرابع هي اربعة مذكورة في سورة العصر وهي الاولي ان الله قال ان الانسان لفي خسر وانسان هنا للجنس وتقيد العموم الا المستثنى منه والمراد جنس بني ادم في خسارة - [00:25:07](#)

الا الذين امنوا الا من جمع ارباح هذه الصفات امن ولا يتحقق الايمان الا بالعلم. لان الجاهل لا يعرف لا يعرف بماذا يؤمن قد يؤمن للكفر او يصدق بالكفر. فلا يؤمن بالحق. مثل حال اليهود والنصارى وهؤلاء يظنون انهم على - [00:25:31](#)

هدى ايمانهم ايمان كفر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذه الصفة الثانية تواصوا بالحق الرابعة الثالثة وتواصوا بالصبر الرابعة هذي اربعة ولذلك مذكورة في هذه قال الاولي العلم الذي هي الايمان هناك وهو معرفة الله ومعرفة نبيه - [00:25:56](#)

صلى الله عليه وسلم وعرف دين الاسلام بلاد الله الذي مر معنا. معرفة الله من ربك؟ وقل ربي الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمه بنعمته طيب ثاني العمل به لابد من العمل - [00:26:22](#)

وان من لم ينقد لله ولم يعمل بدينه ها بالعلم الذي تعلمه لم لم مثل حال اليهود لم يعملوا ولم يذعنوا ثالث الدعوة اليه يدعو اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان هذا من الاصول. الرابع الصبر على الاذى فيه. لابد يصبر - [00:26:40](#)

لان اذا لم يصبر سيرتد نعوذ بالله الذين ارتدوا لما فتنوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم لم يصبر واما لانهم فتنوا وعذبوا فارتدوا واما لانهم زينت لهم الدنيا فاثروها - [00:27:03](#)

فلم يصبروا فلم يصبروا. اما بالشهوة او للشبهة او للقهقير. ارتدوا نسأل الله العافية والسلام نعم. المسائل الثالث الاولي ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسلنا ان رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. هذه مسائل ذكرها الشيخ تنبيها عليها. هذه مسائل ثلاث ذكرها - [00:27:20](#)

رسالة له اختصرها المصنف هنا وهي ان تعلم ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا. قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ابنا لا ترجعون ما خلقنا عبثا خلقنا لحكمة قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:27:49](#)

وكذلك ما تركهم. بل ارسل الرسل قال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون عصى فرعون رسولا فاخذناه اخذا مبين. ارسل الى رسول كما ارسلنا الى فرعون - [00:28:09](#)

رسول يعني كما ارسل الى من قبله قال تعالى وان من امتي الا خلفها قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاذا الله عز وجل اخذ اقام الحجة على الناس - [00:28:28](#)

ببعثة الرسل نعم فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا من يا ابي يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. كل امتي يدخل الجنة هذا امتي - [00:28:44](#)

يعني كل من بعثت اليهم يدخلون الجنة الا من ابى فمن هو الذي عبي؟ قال من من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. ولذا هذه الامم التي لم تدعن له صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

تؤمن به هم الى النار لانهم لم يطيعوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل النار - [00:29:21](#)

لانهم هؤلاء بعث من يوم بعثته صلى الله عليه وسلم لما امره الله عز وجل بالانذار لجميع العالمين ها من يوم امر بالانذار فهو مبعوث الى جميع الثقليين الانس والجن. كلهم مكلفون باتباعهم - [00:29:35](#)

وسيألون يوم القيامة عنهم. عن طاعته واتباعه صلى الله عليه وسلم. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله اليهود قالوا نحن نحب الله ولا نتبعك. فرد الله عليهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:29:57](#)

الثانية الثانية ان الله لا يرضى ان ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. نعم خصوصا قرآنية كثيرة في هذا. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:30:26](#)

قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم هو ما امروا الا ليعبدوا الها واحدا حتى المسيح اتخذوهم اربابا من دونهم فرد الله عز وجل ذلك - [00:30:48](#)

وبين انهم اشركوهم وجعلوه اربابا مع الله الله لا يقبل ولا يرضى قال تعالى ولا يرضى عباده الكفر. ما يرضى بس نهائيا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل لذلك يقول عز وجل ان الله لا يعبد الا الله يا عيسى ابن مريم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت - [00:31:09](#)

قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان يعبدوا الله ربي وربك وكنت شهيدا ما دمت شهيدا عليهم ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:31:44](#)

آآ تبرع ما قال لهم الا يقول قبل ان ندخل اثقال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهني من دون الله من دون الله قال ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم من انك انت علام الغيب - [00:32:07](#)

الا ما امرتني ان يعبدوا الله ربهم. هذا الذي بعثت به الرسل ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كله بس نعم الثالثة انا من اطاع من اطاع الرسول لا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. اياًمرکم - [00:32:31](#)

بالكفر بعد اذا انتم مسلمون لانهم قالوا يا محمد لما قال لهم حتى لا لا تسلموا ولا تؤمنوا حتى تتبعوني وتطيعوني لما قرأ عليهم الايات قالوا انك تأمرنا ان نعبدك - [00:32:54](#)

كما عبدنا عيسى انزل الله عز وجل هذه ردا عليهم انهم ما يأمرهم الا بالتوحيد الثالث. الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله. لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. نعم مثل - [00:33:09](#)

اتقدم لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر آياته تقدم ذكره. نعم. اصل الدين وقاعدته امران الاول الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. والتحريض على ذلك والموالة فيه وتكفير من تركه - [00:33:31](#)

هذه الرسالة ايضا ذكرها الشيخ رسالة له وهنا يا جماعة المصنف مع قصد الشيخ محمد رسالة له وهنا ادخلها المصنف مع ضمن هذه اصل الدين وقاعدته امران. يعني الدين يبنني على امرين - [00:33:52](#)

الامر بالتوحيد وانه يعني شي الامر بعبادة الله وحده ها اقرأ الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. والتحريض على ذلك هو الموالة فيه وتكفير من تركه الثاني الانذار عن الشرك في عبادة الله والتغليب في ذلك والمعادة فيه وتكفير من فعله. نعم. معادة فيه وتكفيرهما - [00:34:14](#)

هذا هم الاصل. الذي بعث الله به الرسل قال تعالى لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ها؟ واجتنبوا التوبة الامر بعبادة الله وحده والثاني اجتناب الطاغوت والانذار من الشرك - [00:34:43](#)

هذا اصل الدين قال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيغف من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة هذا هو هي اصلا لا اله الا الله لو نظرت اليها ركننا لا اله نفي - [00:34:59](#)

الا الله يثبت لا اله الا الله نفي ما يعبد من دون الله الا الله اثبات العبودية لله وحده. هنا الاول الامر بعبادة الله وحده لا شريك له

والتحريض على ذلك يعني الحث علي - [00:35:19](#)

والموالة فيه وتكفير من ترك اذا تأملت هذه الجمل التي هي ترجع الى اصل الاول. الاول الامر بعبادة الله وحده. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بالوالدين لا تعبدوا الا اياه - [00:35:34](#)

وحده لا شريك له ولقد بعثنا في كل امة رسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والتحريض على ذلك الحث الكثير النصوص التي جاءت بالحث عليه. كثيرة جدا والترغيب فيه الانذار من الشرك والترغيب في التوحيد - [00:35:50](#)

وما اعد الله لاهله وما لهم من الثواب ومن يكفر من الذنوب كل هذا حث عليه اهله وذم من ضده ضده وهكذا كلها حث عليه. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وهم مهتدون. الى اخره - [00:36:15](#)

وعباداة الله وحده والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كل ما يحبه الله ويرضاه وامر به ولا نعرف الذي يحبه الله ويرضاه الا بالدليل - [00:36:36](#)

الذوق والعقل ما يدل عليه الذوق والعقل ما يدل على ما يحبه الله ويرضاه ما ندري الا بالدليل قانون الموالة فيه يعني للتوحيد اوثق عري كما قال النبي اوثق عري الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:36:55](#)

فعلى هذا آ يكون الحب فيه بهذا التوحيد قال الثاني الاصل الثاني الانذار عن الشرك في عبادة الله والتغليظ في ذلك والمعادة فيه وتكبير من فعل. مثل ما تقدم ان ينذر - [00:37:19](#)

لماذا بعث الله ان الرسل مبشرين ومنذرين مبشرين لاهل الايمان والتوحيد ومنذرين للمشركين ينذرونهم بعقوبة الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وحده وحده كبره وحده عظمه وانذر من الشرك - [00:37:38](#)

وثيابك فطاهر والرجز فاهجر الاصنام من القول والفعل. اهجره وهكذا وهذا كذا. الانذار عن الشرك. والرسول بعثوا منذرين منه والتغليظ في ذلك ما جاء في الوعيد الشديد في الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن يشاء -

[00:37:59](#)

قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار قال ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. وقال من من اشرك - [00:38:30](#)

دخل النار. النصوص كثيرة شروط لا اله الا الله. الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا. الثاني اليقين وهو كما اهل العلم بها عن شروط سبعة يذكرها المصنف ها؟ قال الشاعر علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة اكتبوا البيت. هذا من شأن تحفظونه. علم يقين - [00:38:48](#)

واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة بعضهم زاد شرطا تامنا لكن في الحقيقة هو ليس شرط انه ركن لان جزء منها هو الكفر بالطاغوت. وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد عبد - [00:39:22](#)

حكم من الاوثان قد اوليها علم يقين واخلاص وصدقك مع. هذا الشطر الاول محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة وزيد ثامنها كفران منك بما سوى الله من الاوثان قد اوليها - [00:39:51](#)

الان سيذكرها المصلى. طبعا الاول العلم الثاني اليقين. الثالث الصدق هذا اللي في البيت رقموها حطوا على كل كلمة رقم محبة من اول العلم يقين. ثاني اليقين. ثالث. الاخلاص. الترقيم مع. ترتيب البيت - [00:40:21](#)

الرابع صدق الخامس. محبة. محبة السادس. تقدير القلب. الانقياد. السابع. القبول. هذا البيت به بيت اخر الثامن. ها؟ والصحيح ان الثامن هذا ركن لانه جزء من الماهية. على كل هو بعضهم يعده شرطا وبعضهم يعد ركننا - [00:40:54](#)

طيب الان يبدأ يقول شروطها طبعا الشروط كان تعرفه انه ما يلزم من عدمه العدم. اذا عدم الشرط انعدم المشروب لكن لا يلزم من وجوده وجود. لانه قد يوجد احد بعض الشروط ولا يوجد البقية فلا يوجد. من كل شرط - [00:41:20](#)

اذا وجدت الشروط كلها توفر. وقد يكون يوجد الشروط لكن لا يوجد السبب او يوجد مانع هذا بالنسبة للعموم تعريف الشروط مثل الطهارة للصلاة. شرط صحة الصلاة. فاذا عدم اهل الطهارة - [00:41:40](#)

لم تصح الصلاة. فكذلك هذه الشروط شروطها نعم اه الاول يقول نعد الاول. الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا. نعم. العلم بمعنى لا اله الا

الله. ما معنى لا اله الا الله؟ هذه - [00:42:02](#)

نافيا واثباتا لانها النفي لا اله والاثبات الا الله يعرف معنى هذا وكثير ممن يقع في عبادة غير الله من يعبدون الاولياء والصالحين ويستغيثون بهم ويطوفون ويذبحون لهم ويطوفون بقبورهم لانهم ما عرفوا معنى يقول لا اله الا الله وهو يطوف على القبر -

[00:42:23](#)

ويا البهجة ويا الملة بسبب انه لم يعرف معنى لا اله الا الله. نافيا واثبات كلمة اله فسرنا بمعنى اخر فسرنا بمعنى اخر الله في عصر

اللغة المعبود من الهة - [00:42:48](#)

يا اله او اله عبدا. يا اله. يعبد يأله يعبد ومن الهة كلها تدل على العبادة وفي الشرع دلت على ذلك. قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا

الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:43:14](#)

ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا اقول اشهد بانى مسلم. تأمل الآية. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى

كلمة سواء بيننا وبينكم. كلنا امرنا بها. كل الرسل جاؤوا يدعون اليها. وهي كلمة - [00:43:49](#)

لا اله الا الله كسرنا بتكملة الآية الان لا نعبد الا الله لا نعبد هذا قل اشهد ان لا اله الا الله هذا هو ان لا نعبد الا الله. لا نؤله الا الله -

[00:44:10](#)

نعبد نؤله الا الله اذن دل الدليل الشرعي على ذلك انها لا اله الا الله ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل

كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:44:28](#)

شهادة ان لا اله الا الله واني رسوله في الرواية الثانية ايضا في البخاري قال الى ان يوحد الله وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون ليعبدوا ليؤله عز وجل. فهو الاله - [00:44:54](#)

فمن جهل معنى ان لا اله انه لا معبود الا الله وقع في عبادة غير الله والمشكلة الثانية الجهل بمعنى العبادة الجهل بمعنى ما هي العبادة

لماذا اولئك لم يفسر لم يفهموا معنى الاله - [00:45:17](#)

لانه فسر في كلام المتكلمين انه لا اله الا خالق الا الله فسروا الاله بالخالق ففسروا العبودية بالربوبية. لا خالق هل المشركون كانوا

ينكرون ان الله هو الخالق وحده - [00:45:39](#)

يقرون بذلك ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض فيقولن الله يقرون. لكن لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها

واحدا؟ جعل المعبودات معبودا واحدا فقط - [00:46:04](#)

فانكر قال تعالى ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تدرن الهتك. ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يقودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا وقد

اضلوا كثيرا. لما قال لهم نوح اعبدوا الله وحده - [00:46:23](#)

دعاهم كما دعاهم ما لكم من اله غيره وصالح والرسول كلهم كلهم دعوتهم. ماذا قالوا؟ لا تدرن الهتك الهة. معبوداتكم من قالوا لا تدرن

من يخلقكم غير الله؟ هم يعلموه يقرون انه لا خالق الا الله - [00:46:46](#)

فلذلك من لم يفهم معنى الاله ففسره بمعنى اخر مثل الذي يفسر اسم الرحمن اسم القدوس هل معنى القدوس هو معنى الرحمة هل

معنى السلام هو معنى الرحمن المعنى العزيز هو معنى الغفور - [00:47:07](#)

ها؟ كذلك الاله والخالق الاله المعبود والخالق الخالق. يخلق الخلق ويبريه يفسر هذا بها من حيث تفسير المعنى. اما دلالتها على الذات

الالهية فالخالق هو هو الرازق. هو الاله هو - [00:47:32](#)

هذي كلها لانها هي اسماء الله هذي كلها اسماء الله لكن لها معاني هي لها معاني فاذا معنى لا اله الا معبود فمن جهل الاله وقع في الشرك

استنكروا ان النبي جاءهم صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى اله واحد. لا يقول ماذا - [00:47:53](#)

خالق واحد ما ناقشهم في هذا لانهم يقرون الخالق واحد قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربك اي وحدوه. عبادة الذي خلقكم والذين

من قبلكم لعلكم تتقون. خلقكم وخلق الذين يقرون بهذا - [00:48:16](#)

الذي انزل الذي جعل لكم الارض فراشا. وانزل من السماء ماء. فاخرج به من الثمرات رزقا له. كلهم يقرون به. فلا اجعلوا لله اندادا في

العبادة وانتم تعلمون انه ربكم - [00:48:37](#)

يقرون بهذا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذه المشكلة الجهل بمعنى لا اله الا الله نفيا واثباتا. النفي لا اله هذا

الركن الاول. والاثبات الا الله. مثل فمن يكفر بالطاغوت - [00:48:54](#)

هذي ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ان يعبدوا الله في معنا

الا الله اي لا نعبد الا الله - [00:49:15](#)

الثاني ولذلك ايضا يعرف من ايش؟ من اعرابها ايضا واذا معنى لا اله الا الله العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون المعنى

الاعراب السليق الاعراب يدل على المعنى فهم فهموه. لا الهنا في اهل الجنس. لا اله اسمها - [00:49:30](#)

لا اله لا نفي الجنس تعمل عمل انا لها اسم ولها خبر مثل ان طيب لا لا نافية للجسم الى اسمع اين الخبر حق محذوف تقديره حق

تقديره حق. لا اله حق الا الله - [00:50:00](#)

والا كلمة الا الله توكيد اسماعيل وحصل هذا المعنى بالسليقة لما قالوا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فهموا

انه لا اله حق الا الله والباقي باطل - [00:50:27](#)

قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه بالباطل هذا باطل. فهم يعرفونه بلغته. الان تحتاج تشرح محاضرة كاملة

تشرحها تقررها تأتي بالعربات وتأتي بالشواهد والادلة لغويا وكذا وكذا. حتى تثبتتها للناس انها صح ويناقشونك فيها. يعارضونك. هو

مسلم - [00:50:45](#)

قريش ما ناقشوا في الدلالات اللغوية. ناقشوا في ان معنى هكذا فروا منه. ابوه هذه المشكلة. ولها ركنان مثل ما ذكرنا. الاول النفي

وهو لا اله والثاني الاثبات وهو الا الله. نعم. الثاني اليقين وهو كمال العلم بها المنافي للشك والريب - [00:51:11](#)

العلم ضد الجهل مثل ما تقدم. واليقين ضده الشك والريب. لابد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وهو

مستيقنا من قلبه استيقظ ما يكون به شك والا كان ايش؟ حال المنافقين - [00:51:41](#)

منافقون ما قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كان عندهم بعضهم قال في قلوبهم

مرض شك. وبعضهم كذاب. ذلك بانهم امنوا ثم كفروا - [00:52:01](#)

على قلوبهم. يعني حصل عندهم شيء تردد وفي العلم قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك لابد من العلم قال تعالى الا من

شهد بالحق وهم يعلمون - [00:52:21](#)

الثالث الاخلاص المنافي للشرك. اي نعم. هذا الاخلاص نافية الشرك قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى وما امرنا الا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين نعم وينافيه الشرك معروف. الشرك اشراك مع الله غيره في العبادة. نعم. الرابع الصدق المنافي للكذب

المانع - [00:52:39](#)

من النفاق. اي نعم لان المنافقين يقولونها يقولون لا اله الا الله كذبا. يقولون لا اله الا الله كذبا كذبهم الله نعم الخامس المحبة لهذه

الكلمة ولما دلت عليه والسرور بذلك. نعم يكون محبا لها ولا يكره ذلك - [00:53:12](#)

ومن الناس من يكرهها لانها تدل مثل المشركين. كرهوا هذا من قال لهم ذلك. فروا قال عز وجل ها فما لهم عن التذكرة معرضين

كانهم حمر مستنفر مستنفر الوحش. فرت من قسورة لما رأت الاسد او الصياد - [00:53:32](#)

فيكرهون. قال تعالى ذلك بانه اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستبشرون ما

يحبون لا اله الا الله ما يحبون التوحيد - [00:53:58](#)

يحبون الشرك. تحبون ان تمدح لهم الاولياء والصالحين كيف دعوا دعوا واستجابوا. واستشفع بهم فلان واغاثوه وتبرك فلان بقبر

قصص يجيبونها قصص قال ولي فلان جاءه شخص ودعا عنده والنذر له وشفي مريض - [00:54:15](#)

وكذا كل هذا ايش افرحوا الاولياء وهو شرك واذا قلت لهم لا ما يجوز هذا. هذا شرك لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله. كرهوا هذا

الكلام لا يحبونه بل ويسمون داعي الى التوحيد يسمونه داعيا للشرك - [00:54:34](#)

لان التوحيد عندهم هو ها استغائة بالاولياء سبحان الله. فلا بد من المحبة لها لابد من المحبة والا لم يتحقق التوحيد قال تعالى والذين امنوا قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - [00:54:52](#)

هذا الكلام وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر الذنوب لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله نعم.

السادس الانقياد بحقوقها وهي الاعمال الواجبة اخلاصا لله وطلبا لمرضاته. الانقياد - [00:55:16](#)

ان يذعن ويرضى بها ان يذعن ويرضى بها وينقاد عملا لانقاذ عمله اخلاصا لله وطلبا لمرضاته حتى تكمن لا اله الا الله يكمل يكمل العمل. ولذلك الاخلال بالعمل على ثلاثة انواع - [00:55:39](#)

منها ما ينافي لا اله الا الله من اصلها. وهو الاخلال بالتوحيد والوقوع بالشرك. الذي لا ينقاد يقول لا اله الا الله ولا ينقاد للتوحيد يدعو غير الله يستغيث بغير الله. هذا لم ينقد للتوحيد. قال لا يظن بلسانه - [00:56:07](#)

الثاني الثاني ما يخل بكمالها الواجب وهو ترك فعل الواجبات او الوقوع في المحرمات اذا وقع في المحرمات دون الشرك دون الكفر يقع في لوازمها الواجبة هذا اخل بلا اله الا الله - [00:56:26](#)

لانه اخل بكامل التوحيد الواجب مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو وقع في شعبة من النفاق سمعني وقال اذا اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلق واذا اؤتمن خان - [00:56:57](#)

واذا خاصم في الرويلة خاصم الفجر سماه نفاق وقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض سموه كفرا فقال لا تحلفوا بابائكم. فمن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. سماه شرك - [00:57:19](#)

كل هذا لانه ينافي لا اله الا الله الكمال الواجب. كمال الواجب هذه الامور. هم الثالث ما ينافيها ما ينافي كمال لا اله الا الله. وهو فعل المكروهات مم هذا - [00:57:38](#)

يعني كما المستحب هو الواجب المستحب لانه ينافي كمال التوحيد المستحب لذلك قال ايش من شروطها الانقياد لها الانقياد لها بعده. السابع القبول المنافي للرد. اه. ان يكون قابلا ولا يرد ما جاء بها - [00:58:03](#)

ومجاعة من دلالاتها ولذلك لما قال لهم قولوا لا اله الا الله ردوا ذلك ولم يقبلوا وقالوا قالت لما اسلمت سقيف وقالوا لنا اه مسلم لكن لا تهدم العزى - [00:58:32](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسلام الا بهدمها نسلم ونتبعك لكن العزة ما تهدم حتى بعث اليها من هدمه وهكذا ما يقبل من الناس ذلك ولما قالوا له اعبد ربنا سنة ونعبد اله كسنة ها اعبد الهتنا سنة ونعبد الهتك سنة انزل الله قل يا ايها - [00:58:56](#)

ما يمكن يصير فيه لا بد من القبول كامل نعم ادلة هذه الشروط من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دليل العلم قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا - [00:59:19](#)

الله اي بلا اله الا الله. اي اعلم بلا اله الا نعم. وهم يعلمون بقلوب اه الا من شهد وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون. هل صار قطعت عندكم؟ فاعلم انه لا اله الا الله اي فاعلمها. وقوله تعالى الا من شهد بالحق - [00:59:38](#)

وهم يعلمون الا من شهد هم اي بلا اله الا الله. بالحق اي الا بلاه الاهل اصلحوها فاعلم انه لا اله الا الله ثم بعده وقوله الا من شهد بالحق - [00:59:58](#)

اي بلا اله الا الله وهم يعلمون في قلوبهم ما نطقوا به بالسنتهم الا من شهد بالحق وهم يعلمون بقلوبهم ما نطقوا به بالسنتهم الا من شهد بالحق. اي بلا اله الا الله - [01:00:16](#)

قبلها يا شيخ. اي قبلة. تحسبها يا شيخ. اي بلا اله الا شهد بالحق بلا اله الا الله. هذا هو الحق. المراد مدلوله انه لا اله الا الله نعم. الا من الا من شهد بالحق اي بلا اله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما نطقوا به - [01:00:36](#)

نعم لابد من العلم وهم يعلمون وهذه آآ وهم يعلمون آآ واو الحال يعني جملة حالية اي شهدوا بالحق عالمين. هذا المعنى. وهم يعلمون ها شعرا به يرحمكم الله. الجملة هذي جملة وهم يعلمون اشارة رغبة. جملة حالية الواو او الحاء - [01:00:57](#)

وهذه الجملة من المبتدأ والخبرها هم مبتدأ يعلمون جملة فعلية هي خبر ام المبتدأ ها هذه الجملة حال اي شهد بالحق شهدوا بالحق

عالمين هذا المعنى. نعم. ومن السنة الحديث الثابت في الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه -

[01:01:26](#)

وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. الله اكبر لا اله الا الله ودليل اليقين هذا الدليل الاول بالسنة على ان من مات

وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [01:01:56](#)

كذلك من من لم يعلم لم يشهد لم يتحقق توحيد لابد من العلم نعم والدليل اليقين قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. فاشترط في صدق ايمانهم بالله ورسوله كونه -

[01:02:19](#)

لم يرتابوا اي لم يشكوا فاما المرتاب فهو من المنافقين. نعم. مثل ما قال الله عز وجل. ذبذبين بين ذلك لا اله الا الله ولا اله الا الله. هذا

هذا اذا لا بد من الصدق. ثم لم يرتابوا - [01:02:44](#)

انما المؤمن هذا الشاهد. قل لا اله الا الله بلا ريب. نعم ومن السنة الحديث الثابت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - [01:03:00](#)

والله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة غيره. غير شاك فيهما الا دخل الجنة في رواية. وفي رواية لا يلقي الله بهما

عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - [01:03:15](#)

هذا هذا الشاحن غير شاك لانه اذا لقي الله وهو شاك لا يدخل الجنة لانه من شرط الايمان اليقين شرط اليقين لا يكون شاكاً. اذا سئل

في قبره يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت - [01:03:35](#)

او قولاً فقلت ما ينفعه ما ينفعه ذلك الذي قال وما اظن الساعة قائمة ولا رددت الى ربي لاجدن خيراً منها منقلباً قال له صاحبه

ويحاول اكفر بالذي كفر. شكوا هذا كفر. شك في قيام الساعة - [01:03:56](#)

نعم. واقره الله على تسمية الكفر. نعم. وعن ابي هريرة ايضاً من حديث طويل من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد اشهد ان لا اله الا

الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة. نعم. من استيقظ الشاهد انه عن يقين. مستيقناً بها قلبه. نعم - [01:04:18](#)

ودليل الاخلاص قوله تعالى الا لله الدين الخالص. وقوله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقول اني

امرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين الدين الخالص لله لابد من الاخلاص - [01:04:38](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا هو الشاهد من نعم. مخلصين حال ايضاً يعبد الله حال كونهم مخلصين. نعم. ومن

السنة الحديث الثابت في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس - [01:04:56](#)

شفاعة من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه او نفسه. هذا الاخلاص من قلبه كما قال ابو هريرة يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعته

قال من من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه لابد منه الاخلاص لا يقولها حال المنافقين - [01:05:13](#)

آآ نشهد انك لرسول الله. ها كذبهم الله لانهم غير صادقين. نعم. وفي الصحيح عن عتبان ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله حر - [01:05:34](#)

على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل. لهذا الشاهد يبتغي بذلك وجه الله. هذا لا يكون الا من المخلص لا يكون

الا من المخلص. نعم. وللنساء في اليوم والليل من حديث رجلين من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا -

[01:05:49](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مخلصاً بها قلبه يصدق يصدق بها لسانه الا الله لها السماء فتبقى

حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض وحق لعبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤاله - [01:06:10](#)

مخلصاً بعقله. هذا هو الشاعر. نعم. ودليل الصدق قوله تعالى الف لام ميم. احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا

الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وقوله - [01:06:30](#)

ومن الناس من يقول امن هنا هذه الاية فيها يا بيان انه لو كان صادقاً ها لكان ثبت على الايمان قالوا امنا اول الامر وشهدوا مع النبي

وسلم فلما فتنتهم قريش ارتدوا - [01:06:50](#)

اجابوهم الى من؟ لانهم غير صادقين بينما الذي ثبت كبلال وعمار الذين عذبوا خباب الارض ثبتوا على ذلك فلم يرتدوا. اولئك هم الصادقون لا بد من الصدق ما يقولها ولا يصدق فيها - [01:07:08](#)

قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله من الفتنة. نعم. وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون - [01:07:33](#)

الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضهم ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون مرض النفاق ما صدقوا انما يقولون مخادعة ومن السنة ما ثبت في الصحيحين عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله - [01:07:56](#)

محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. الله اكبر هذا هو الشاهد قوله صدقا من قلبي يقولها صدقا من قلبي. نعم. ودليل المحبة قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - [01:08:23](#)

يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. دليل المحبة انها شرط من شروط لا اله الا الله انها فارقة بين محبة المؤمنين ومحبة الكافرين محبة لان الجميع يحب الله - [01:08:44](#)

لكن المنافقين المشركين يجعلون مع الله الهة يحبونها كمحبة الله محبة واما الذين امنوا لا اشد حبا لله حبهم خالص اثبت ان المحبة من شروط التوحيد وانها نوع من العبادة نوع من العباد نعم - [01:09:01](#)

وقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. هم. يحبهم ويحبونهم. محبة الله. يحبون الله عز وجل - [01:09:24](#)

دل على انها من من شروط لا اله الا الله وان يحب نعم ومن السنة ما ثبت في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منكن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله - [01:09:44](#)

الله ورسوله احبيني ان يكون الله. ان يكون الله ورسوله احب اليهم رسوله احب. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [01:10:02](#)

حبهم لله تحب الله ورسوله اكثر من محبة غيرهم. مقدمة على محبة غيرهم على النفس ولا على الاهل ولا على المال ولا على حتى يتحقق له الايمان. يتحقق له ذلك. قال تعالى قل ان كان قل ان كان اباؤكم - [01:10:22](#)

وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال مقترحتموها تجارة تنكر تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله. وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين فإذا من قدم هذه على محبة الله ورسوله وطاعته لأن الجهاد في سبيله من طاعته من امره - [01:10:48](#)

توعد الله نعم ودليل الانقياد لما دل على ذلك من المحبة من لوازمها محبة الله هي محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. المحبة المحبة في الله والمحبة لاجل الله. ولقوله في الحديث لا يحب ان يحب المرء لا يحبه الا لله. هذه منها لان من محبة طاعة الله. الله الذي - [01:11:18](#)

وبذلك محبة دينه هذه المحبة العبادة يحب الله يحب لا اله الا الله التوحيد ومحبة العبادة محبة الرسل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة اولياء الله. وهكذا هذه كلها من محبة الله. لانها امتثال لامره - [01:11:54](#)

من الحب والبغض فيه. بخلاف المحبة الشركية التي يشرك مع الله غيره في المحبة. لا. نعم ودليل الانقياد لما دل عليه قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له. وقوله ومن احسنوا ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - [01:12:13](#)

وقوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي بلا اله الا الله. نعم. يسلم وجهه لله وهو محسن هذا الانقياد يسلم يستسلم. ومن احسن دين اي لا احسن. ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا -

وقال يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم.

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ان قادوا اليه استسلموا له. من شروطه - [01:12:52](#)

نعم. وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. لاحظ هنا قال وهو محسن فقد امسك ومن يسلم وجهه الى الله

وهو محسن فقد استمسك بالعروة فوق - [01:13:09](#)

يسلم وجهه. هناك قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بعروة الوتر هنا يسلم وجهه الى الله يؤمن بالله وهو محسن ولا

يستمسك بلا اله الا الله الا بهذه الشروط. نعم - [01:13:24](#)

وقوله تعالى فلا وربك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

تسليما. الله اكبر. سلموا تسليما انقياد له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون نهواه تبعا لما جئت به.

وهذا هو تمام الانقياد وغايته - [01:13:46](#)

لانه هذا الحديث حسنه انه او صححه في رياض في الاربعين نووية اه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه وتبعا لما جئتم سبحانه الله

وهنا الهوى آآ الذي يتحقق به الايمان كما في عهد الحديث نوعان - [01:14:16](#)

هو آآ يصبح محبة الله ورسوله وامر الله ورسوله لنفسه احب من كل شيء حتى ذوقه ووجده صار فيما يحبه الله ويرضاه لا يلتذ الا

بذلك كما قال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان. وزينه في قلوبكم - [01:14:38](#)

حب وزين. لاحظ حب اليكم الايمان وزينه اذا هما شيئان هذه المحبة هذه الكمال ان يصبح الانسان يحب الطاعة يحب الايمان يجد

بذلك حلاوة حلاوة الايمان يجدها الثاني المحبة العقلية - [01:15:08](#)

العلمية وهو انه اي امر لله ولرسوله علمه وعقله يجعله يحب ذلك عقلا وان كان قد لا يجد له لذة واضح الان قد يكون بعض الناس لم

يجد لذة الصلاة الى الان - [01:15:35](#)

وحلاوتها وكذا لكن لو قلت له خذ هذا هذه ملايين الدولارات والريالات او كذا واترك الصلاة لا يترك لماذا لان هي لان هذه المحبة

موجودة. وان كان قد لا يجد لها - [01:16:01](#)

الشوق وهو اللذة اذا هذي محبة الرظي عقلية علمية موجودة في نفسي لكن ايضا قد يترقى حتى يصبح يحبها ذوقا يجد حلاوته

لذلك قال الله عز وجل حب اليكم ايمان وزينه - [01:16:24](#)

يصبح مزين فهنا لا يؤمنكم احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. نفسر هذا هوى الهوى المحبب ها هو المحل تابعا لما جيتو. منهم

من يصبح هواه ومحبهته الى الكمال فيصبح اي امر جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويتلذذ به - [01:16:45](#)

ومنهم لا ما يصل هذه المرتبة لكن ايش؟ لا يعمل الا ما يوافق شرع الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. واذا قصر فيما بينه وبين

الله تحسوا تحسر على ذلك وتاب. هذا ايضا مؤمن لكن درجة. مثل ما الاحسان كم درجة الاحسان - [01:17:12](#)

درجتان الاحسان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك درج مع ان الاحسان ذا اعلى درجة من الايمان الايمان

وزيادة. بلغ درجة ايش؟ الاحسان الايمان والزيادة - [01:17:35](#)

وليس منفصلا عن الايمان لا الايمان وزيادة نعم يفسر هذا الحديث على ضوء هذا الكلام اذا كان ما وهكذا حديث الذي قبله ان يحب

المرء الان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم على هذا الكلام - [01:17:52](#)

المحبة الذوقية الوجدانية والمحبة العقلية. ها؟ ايه ومن هذا تجد مثلا كلام عمر لما قال يا رسول الله انك احب انك

والله احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال - [01:18:09](#)

لا يا عمر حتى اكون احب اليك من قال يا رسول انك احب الي من نفسي تصور هذا الامر؟ يعني هل قضية الذوق موجودة زر مع عمر

ضغطوا وصار عنده فل. لحظة واحدة - [01:18:30](#)

لا خلاص يعني معناته انك اقدمك حتى على نفسي انت خلاص لانه علم ان هذا شرط حتى على نفسه. كان يظن انه له ممدوحة انه

نفسه والله يعذره ويقدم فلما وجد انه - [01:18:47](#)

لا مجال ان يقدم احد على النبي صلى الله عليه وسلم ولا النفس؟ قال خلاص سلمت نعم ودليل القبول قوله تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا - [01:19:07](#)

على امة وانا على اثارهم مقتدون. قال ولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين. انهم ما قبلوا. قالوا ان وجدنا اباؤنا على امة اي على طريقة وعلى مله. ونحن عليها - [01:19:26](#)

الانبياء حد اوليمبيا ومجاور. ها قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امره انقياد كان نعم طيب بعدها قولون وقوله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر - [01:19:46](#)

مجنون. نعم. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. نعم. ما قبلوا. قالوا نترك هذا هذا يحصل كثير من بعض الناس. ما يقبل دائما ما يقبل الشريعة وما يقبل السنة او ما يقبل هذا الحكم او ما يقبل او يقول هذا غير غير مناسب لهذا الزمان او او هذا موجود الان سواء في -

[01:20:17](#)

احكام شرعية وما يقبل يقول سوى الذكر والائى الميراث يسوي الذكر وائى في الدية. كيف؟ هم؟ هذا هو لابد فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجرتم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. يقبله ويستسلم. وما الفرق بين القبول والانقياد؟

مر معنا انقياد والقبول - [01:20:37](#)

كما ذكروا انه ان القبول اعم من الانقياد القبول نعم لان القبول قبول التشريع والانقياد الامتثال العمل القبول الرضا بهذه الشريعة قبلت ورضيت سلمت الانقياد ها امتثال الامر القبول لابد تقبل بهذه الشريعة كما هي. في الواجب واجب والسنة سنة بما هو ثابت عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:05](#)

ما يأتي شخص ويقول هذا هو السواك داعية السواك سواك عود كذا كما يقول بعض الجهلة وهذا سنة اقبل لان لم تقبل لم لم تحقق لا اله الا الله تريد ان تطبق السنة؟ ها؟ هذا شيء اخر - [01:21:47](#)

هذا راجع لانه سنة تأخذ حكمها بالامتثال اللي هو الانقياد سنة حكمها سنة واجب حكمه واجب. فيختلف. اما القبول فلا بد من قبول الجميع. لانه شريعة. هذا جاء على انه شريعة. فقبوله - [01:22:09](#)

تصديق سواء سنة ولا واجب. قبولك لهم تصديق وتسليم. هذا هو الفرق بينهم. نعم ومن السنة ما ثبت في الصحيح عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [01:22:24](#)

كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلى والعشب الكثير. وكانت منها اجاذب امسكت الماء الله بها الناس فشربوها وسقوا وزرعوا. واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا. فذلك مثل من - [01:22:44](#)

في دين الله انفقها. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم فعلم وعلم ان علم وعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله وهدى الله الذي ارسلت به. نعم. هذا الشاهد مثل من لم يقبل - [01:23:04](#)

لم ينتفع بذلك لم ينتهي اتفاقها يقول العلماء فقهها بضم القاف وصار فقيها صار فقيها. عما فقه فهو مم فهم الشيخ لكن قد يكون ما يصير فقيها افهم لكن لا يفهم نقفها لا يعني يسمونه فقيه النفس الذي - [01:23:28](#)

آآ يعني آآ كما يقولون تشبع بهذه بعلم هذه المسألة. طيب نقف الان ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله تعالى. ونجعل فرصة لمن الموضوع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:23:54](#)

اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:24:14](#)